المناطقة بالقصور فلا يسمى كلاما الا شتراط فتلك معان اربعة وانما اقتصر
الش على معنيين لانهما انسب بالمعنى الاصطلاحي لان الاول اعتبر فيه كونه
لفظا والمعنى الثاني كونه مفيدا وفي الاصطلاح الاصطلاح لغة الاتفاق
واصطلاحا اتفاق طايفة على امر مخصوص اذا اطلق انصرف اليهم و ه
المتكلمين جمع متكلم اذا اطلق ينصرف للصفة النفسية القديمة المنزهة
عن الحروف والاصوات القايمة بذاته تعالى وانما حملنا كلام الش على هذا
المعنى لانه هو الذي اصطلح عليه المتكلمون اما المعنى القايم بانفسنا الى لك
فلا يسمى كلاما اصطلاحهم وان كان هو الظاهر من عبارة الش بل هو
اصطلاح لغوي كما تقدم لك نعم هم يستدلون على ما هو اصطلاح لهم
من قبيل قياس الغايب على الشاهد ويطلق ايض عندهم على الالفاظ المقروه
المتلوة كما تقدم لك واختلف هل هو حقيقة فيهما فيكون مشتركا
او حقيقة في الاول مجاز في الثاني الذي حققه السعد الاول
النحويين جمع نحوي نسبة للنحو يطلق في اللغة على معان منها
القصد والجهة وغير ذلك واما في الاصطلاح فهو علم باصول يعرف
بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبنا هذا التعريف بنا على ان علم الصرف
غير داخل فيه وهو ما تعارفه الناس فان اريد شموله قلت بدل
اعرابا وبنا افرادا وتركيبا يعني يعلم به حال الكلمة في حال افرادها
ويندرج في هذا علم التصريف من اعلال الكلمة واشتقاقها وجمعها و
تصغيرها وغير ذلك ويدخل فيه ايض بعض مسايل علم النحو وهو
ما يعرف به البنا لانه يلحق الكلمة مفردة متى وجد سببه والبعض
الاخر وهو ما يعرف به الاعراب فانه داخل في قوله وتركيبا
اي مولف المناسب لقولك بعد وقيد التركيب لا حاجة اليه الا ان
يفسر ما يشمل فان التاليف اما اخص من التركيب لاعتبار الالفة في
مفهومه وهي المناسبة بين الاجزا كما صرح به ابن القواس في شرح
الفية ابن معطي او ان التركيب والتاليف واحد وهو ما ذكره
السيد الجرجاني   اشتمل على ثلاثة اشيا فيه ان المشتمل عليه
بفتح الميم هو عين المشتمل بكسرها فيلزم اشتمال الشي على نفسه

وهو

وهو باطل والجواب اننا نلاحظ في المشتمل بكسر الميم مجموع الامور الثلاثة
وفي المشتمل عليه كل جزء على حدته فيكون من قبيل اشتمال الكل على
كاشتمال الخمسة مثلا على كل واحد من الاحاد التي تركبت منها وفي
اشيا مذاهب اصحها مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما وغيرهما
من المحققين ان اصلها شيا كحمرا فكرهوا اجتماع همزتين بينهما الف
فنقلوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفا فقالوا اشيا بوزن
لفعا وهي عندهم اسم جمع لشي لا جمع له فهو ممنوع من الصرف لالف التا
نيث الممدودة   اللفظ اي العربي كما قيد به الشاطبي ليخرج المركبات
المفيدة التي وضعت مفرداتها لمعانيها في غير لغة العرب فلا تسمى
في اصطلاح النحاة كلاما ولا يلحقها الاعراب والبنا وغيرهما مما يلحق
الكلمات العربية ويويده ان موضوع هذا العلم كبقية العلوم العربية
هو اللفظ العربي فلا بحث له عن غيرها   لان ابو عليها على الصحيح
مبني على مذهب من ان المركبات ليست موضوعة بل الموضوع هو
المفردات وان دلالة المركبات عقلية وهو خلاف التحقيق والتحقيق
ان المركبات موضوعة اوضاعا نوعيا فالوا منه مثلا وضع كل تركيب فعل
مع فاعله للدلالة على معنى ثبوت ذلك الفعل للفاعل وح فلا بد من قيد الع
ونحوه الوضع اهو في المغاير للمفرد فان قلت لم لم تحمل عبارة الش على ان معنا يل
الصحيح هو زيادة التركيب والجواب ان التركيب اشتمل عليه الكلام
اتفاق واما قول الش وقيد التركيب لحاجة اليه معناه انه لا حاجة
للتصريح به لان الافادة التامة تستلزمه وان كان الكلام مشتملا عليه
قطعا وح فليس هو مقابل الصحيح واما ما زعمه ابن طلحة من ان الكلام
قد يكون مفردا مفيدا كنعم الجوابية فقد اجيب عنه بان الكلام المفيد ما
بعدها وانما حذف اكتفا بقرينة السوال وقد يرد ذلك انها لا تفيد
واحدها بدون ان يسبقها سوال   وهي اللفظ ان قلت اشتمال الكلام
على اللفظ ظاهر فما نحن عنه واما اشتماله على القصد والافادة التامة
فيه الافادة بالتامة للاحتراز عن الافادة الناقصة فلا يظهر لانهما
وصفان للمتكلم لا للكلام فقد لزم عليه اشتمال الشي على صفة غيره والجواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1